

برلمانية فرنسية تلقت رشاي ماليه من السعودية لتلميع صورة ابن سلمان



كشف تحقيق أوروبي عن علاقات خفية بين برلمانية فرنسية وولي العهد السعودي محمد بن سلمان ضمن استخدامه ثروات ومقدرات المملكة لتببيض جرائمه وانتهاكاته.

وأظهر التحقيق الذي نشره مركز الديمقراطية للشفافية (DCT) أن عضو مجلس الشيوخ الفرنسي نتالي غوليت تلقت رشاي ماليه من السعودية لتلميع صورة محمد بن سلمان.

وأشار التحقيق إلى مواقف غوليت التي روجت لرؤية 2030 التي أطلقها محمد بن سلمان قبل سنوات لتنويع اقتصاد السعودية، فضلا عن إطلاقها حملات دعائية للترويج لإصلاحات ولي العهد السعودي ومهاجمة خصومه.

وذكر التحقيق أن غوليت على الرغم من سمعتها التي لا تشوبها شائبة، ودرجة الولاء المتدنية إلى حد ما ومهاراتها المحدودة، فقد ساعدت أطرافها المصممة جيدًا على تحريك الأحداث ذات الأهمية التاريخية.

وتنشط غوليت في إطار من جماعات الضغط للعديد من البلدان، وأحيانًا في صراع مع بعضها البعض،

وأصبحت حتى بدون تعيينات حكومية ضمن عصاة حيوية وسرية في السياسة في الشرق الأوسط.

وغوليت من أصول يهودية وقد تخرجت بدراسة القانون المدني العام وأصبحت محامية في نقابة المحامين في باريس والتي اختفت جميعها من سيرتها الذاتية الرسمية بعد شطبها من نقابة المحامين في عام 2000 بع تورطها في إساءة أموال الآخرين.

وقد ورثت غوليت بعد وفاة دانيال جولي مقعده في الجمعية الوطنية الفرنسية، وفي عام 2011 ظهرت كمرشحة على قوائم اتحاد الجمهوريات الاشتراكية (Centriste Union)، وتم انتخابها بنتيجة جيدة وهو نجاح تكرر في انتخابات سبتمبر 2017.

وفي البرلمان، قاتلت غوليت بشكل أساسي كجماعة ضغط لدول الخليج: كانت مقرة مشروع قانون، أحدهما بشأن اتفاقية المساعدة مع السعودية والآخر حول التعاون العسكري مع الإمارات العربية المتحدة.

وقد كرست معظم طاقتها، منذ أن كانت مساعدة دانيال غوليت، لتنمية الصداقة بين فرنسا والشرق الأوسط بهدف معلن هو محاربة الإرهاب في محاولة لتأكيد الفرق في الغرب بين الإسلام والجهاد.

وفي أكتوبر 2015، تولت غوليت منصب مقرر بعثة مجلس الشيوخ الفرنسي " بشأن تنظيم وموقع وتمويل الإسلام في فرنسا ودور عبادته".

ويأتي هذا التعيين بعد أن اقترحت استقبال 200 ألف لاجئ سوري وعراقي في فرنسا تخليداً لذكرى عائلاتهم الذين تم ترحيلهم خلال الحرب العالمية الثانية.

علما بأن السلطات السعودية من بعد اقترافها الجرائم العديدة بحق أبناء شعبها وكذلك حرب الظالمة التي شنتها على شعب اليمن الفقير، ناهيك عن جريمتها بحق الصحفي المخضرم جمال خاشقجي التي هزت العالم بأسره، قامت بدفع المليارات تلو المليارات من الرشاوى والهدايا الى الكثير من مسؤولي الدول الغربية وحتى ممثلات "البورنو" حازن على نصيب الأسد من هذه الرشاوى، لكي تلمع صورتها التي تلطخت بدماء الأبرياء، الذين قتلهم لا لذنوب بل بسبب مطالبتهم ببعض حقوقهم المسلوبة التي سلبتها هي منهم.

وغوليت معجبة كبيرة بمحمد بن سلمان وولي عهد أبو طيبي محمد بن زايد وعرفت بموافقها الهجومية على خصوم الرياض وأبو طيبي وفي مقدمتهم تركيا .

وموقف غوليت من قضايا الخليج العربي أكثر تقلباً . في يوليو 2011، دعمت مشروع قانون لتعزيز التعاون العسكري مع الإمارات مبررة ذلك بحقيقة أن أبو طيبي قد وقعت بالفعل اتفاقيات مماثلة مع الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وتسعى لحماية ودعم قوة نووية أخرى.

وبموجب الاتفاق تتعهد فرنسا بـ “ ردع أو صد أي عدوان “ ضد الإمارات: “ المعتدي المحتمل هو بالطبع إيران ، على الرغم من عدم تحديدها كتهديد في أي وثيقة عامة “.

وتمتلك فرنسا بالفعل قاعدة عسكرية دائمة في أبو طيبي: يطلق عليها “معسكر السلام“ ، تم افتتاحه في عام 2009، للتنافس مع الولايات المتحدة وبريطانيا على النفوذ العسكري والتجاري في المنطقة.

كما أن غوليت هي جزء من مجموعة الصداقة الفرنسية الإسرائيلية، وقد دعمت لسنوات إقامة علاقات تطبيع بين تل أبيب وكل من السعودية والإمارات.